رؤية مساواة

العدد 15: مارس/آذار 2014

أحدث أخبار قضايا مساواة وأنشطتها

1. أحدث أخبار قوانين الأسرة المسلمة

أفغانستان: النشطاء يرحبون بتدخل الرئيس في قانون العنف المنزلي -The Guardian

البحرين: مجلس الوزراء يوافق على اقتراح برفع التحفظات على سيداو -Gulf Daily News

العراق: النشطاء ينددون بموافقة مجلس الوزراء على قانون الأحوال الشخصية الرجعي الذي سنه الجعفري - Reuters

الأردن: منح الحقوق المدنية للزوجة الأجنبية وأبناء الزوجة الأردنية -The Jordan Times

باكستان: فتوى بالسماح بزواج الأطفال تثير جدلاً واسعًا–Siasat Daily

المملكة العربية السعودية: المرأة السعودية ترفع عريضة لمجلس الشورى للمطالبة بإنهاء سلطة الرجل المطلقة - The National

2. المناصرة الدولية

بيان مساواة الشفوي أمام مجموعة عمل الأمم المتحدة

في يناير/كانون الثاني 2014، ألقت مساواة بيانًا شفويًا في نيويورك، في الدورة التاسعة لمجموعة عمل الأمم المتحدة حول التمييز ضد المرأة في القوانين والممارسات. وحثت مساواة في كلمتها مجموعة العمل على الاعتراف بالجذور الهيكلية لعدم المساواة في قوانين الأسرة المسلمة ودراستها، وكذلك علاقة قوانين وممارسات تمييزية محددة بما يتسم به الإطار القانوني العام من تمييز هيكلي. وأوصت مساواة، أيضًا، مجموعة العمل بأن تنظر في إمكانات إصلاح قوانين الأسرة من داخل التقاليد الدينية والثقافية نفسها. وأخيرًا، شجعت مساواة أعضاء مجموعة العمل على الاستفادة من المصادر والنتائج التي توفرها أنشطة ومنشورات مساواة في مجال **بناء المعرفة**

وقد استهدفت الدورة التاسعة لمجموعة العمل صياغة عملية التحقق والتأطير النظري الاستراتيجي لتقريرها حول التمييز ضد المرأة في الأسرة والحياة الثقافية لعام 2015. وداخل هذا الإطار البحثي الواسع، سوف تولي مجموعة العمل اهتمامًا خاصًا بالمساواة وعدم التمييز في الزواج، والحقوق والمسؤوليات داخل الأسرة، والمشاركة في كل جوانب الحياة الثقافية، بما فيها الفنون، والرياضات، والأنشطة الثقافية.

وتتوفر مساواة، حاليًا، على وضع استراتيجية لسلسلة من التدخلات للتأثير على صياغة، ونتائج، ودلالات التقرير السنوي لمجموعة العمل لعام 2015، بما في ذلك إعداد مساهمة مكتوبة لتقديمها إلى الدورة العاشرة لمجموعة العمل في جنيف، في

مايو/أيار 2014. ويذكرأن مجموعة العمل سوف تتقدم بتقريرها السنوي النهائي إلى مجلس حقوق الإنسان في يونيو/حزيران 2015.
للاطلاع على التقارير السنوية السابقة لمجموعة العمل اضغط هنا

مساواة في الجلسة السابعة والخمسين للجنة سيداو

تحدث مساواة الأساليب التي تنتهجها حكومات البحرين، وقطر، والعراق في استغلال الدين لتبرير التمييز وعدم الالتزام بمواد الاتفاقية، وذلك خلال انعقاد الجلسة السابعة والخمسين للجنة سيداو (لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة)، في جنيف في فبراير/شباط 2014.
وقدمت مساواة إلى لجنة خبراء الأمم المتحدة المعنية بحقوق المرأة (لجنة سيداو) والمنظمات غير الحكومية المحلية (1) صورًا شاملة لعلاقات الزواج والأسرة من أرض الواقع، تتناقض مع ادعاءات وخطاب الحكومات، و(2) حججًا بديلة من داخل النظرية الفقهية الإسلامية تتحدى الأساس الإسلامي للحجج التمييزية المستخدمة من الحكومات، و(3) توصيات للإصلاح مستندة إلى أمثلة من "الممارسات الجيدة" في سياقات إسلامية. وقد توخى البحث والتحليل والتوصيات انتهاج نظرة نقدية إلى أوضاع العلاقات الزواجية والأسرية، أجملتهاالمادة 16 من اتفاقية سيداو.
واشتملت التدخلات الاستراتيجية في جنيف على تقديم تقارير مواضيعية حول المادة 16 بالنسبة للبحرين، وقطر، والعراق. كذلك ألقت مساواة بيانين شفويين، ربطت فيهما بين القوانين والممارسات التمييزية الرئيسية، كما عرَّفتها المناصرات المحليات، وبين الجذور الهيكلية لعدم المساواة في قوانين الأسرة المسلمة؛ وحثت لجنة سيداو على الاعتراف بإمكانية وضرورة الإصلاح. أخيرًا، وليس آخرًا، دعمت مساواة وأكملت جهود المناصرة التي قامت بها منظمات غير حكومية وطنية ممثلة عن المجتمع المدني في البحرين، وقطر، والعراق.
وفي اعتراف متزايد بقيمة بحوث ومناصرة مساواة، انعكست في كل **التعليقات الختامية** للجنة سيداو حول البحرين، وقطر، والعراق القضايا المحورية التي أثارتها تقارير مساواة المواضيعية وبياناها الشفويان. ومن المعروف أن التعليقات الختامية تستخدمها المنظمات غير الحكومية الوطنية مرجعًا مهمًا في جهود مناصرتها المحلية، كما أنها تتيح للجنة سيداو مساءلة الحكومات في جلسات سيداو التالية عن التقدم الذي تم إحرازه.
ومن المأمول أن يؤدي انخراط مساواة مع عملية مراجعة الالتزام بمواد اتفاقية سيداو إلى استمرار تعزيز معايير حقوق الإنسان بوصفها متجذرة في تعاليم الإسلام، والضمانات الوطنية بالمساواة وعدم التمييز، **والواقع المعيش** للنساء والرجال اليوم.

مساواة في الجلسة الثامنة والخمسين للجنة وضع المرأة

دعمت مساواة جهود مناصري حقوق الإنسان، ونظمت فعالية موازية خلال انعقاد الجلسة الثامنة والخمسين **للجنة وضع المرأة**، التي عقدت في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، في مارس/آذار 2014.
كان الموضوع الذي حظي بالأولوية في مناقشات المساواة بين الجنسين هذا العام هو التحديات والإنجازات المتعلقة بتطبيق **أهداف الألفية التنموية** للمرأة والفتاة. وقد رحب نشطاء حقوق المرأة **بالاتفاقات المرحلية**، التي شملت إدراج هدف مستقل خاص بالمساواة في أهداف التنمية لما بعد 2015، واللغة القوية المستخدمة تجاه العنف ضد المرأة والفتاة، وزواج الأطفال، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث (انظر **التعليقات المتفق** عليها قبل تنقيحها)
كذلك أسقطت من الوثيقة عبارة متعلقة بالسيادة، أثارت الكثير من الخلاف، حيث كانت تتيح للحكومات تجاهل التوصيات التي قد تتعارض مع "تقاليدها وممارساتها"
وقد قدمت مساواة عرضًا خلال فعالية موازية نظمها مركز قضايا المرأة المصرية(CEWLA)، بعنوان "حقوق المرأة: محددة ثقافيًا؟"، استعرضت فيه المساحات الفريدة التي يخلقها الانخراط مع الدين، وربطت بين تحدي الأساس الإسلامي للحجج التمييزية التي تستخدمها الحكومات وبين (1) فاعلية المرأة المسلمة في تعريف العقيدة والثقافة، و(2) تحدي ادعاءات الدولة الإسلامية الحديثة امتلاك السلطة والمعرفة الدينيتين، و(3) اعتراض الفصل، القسري في كثير من الأحيان، بين "النسبية الثقافية" و"حقوق الإنسان العالمية".
والمعروف أن لجنة وضع المرأة تلعب دورًا مفيدًا للغاية في تعزيز حقوق المرأة، وتوثيق واقعها المعيش في شتى بقاع العالم، وتشكيل المعايير العالمية حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ويشارك في الجلسة السنوية للجنة ممثلون عن الدول الأعضاء، وهيئات أممية، ومنظمات غير حكومية معترف بها لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي من كل بقاع العالم.

3. بناء حركتنا

أخبار وفعاليات مساواة

مساواة تحتفل بيوم المرأة العالمي

احتفالاً بيوم المرأة العالمي، أشركت مساواة متابعيها على تويتر في سمنار تويتر ذائع الصيت الذي تنظمه بعنوان "قراءة الجندر من خلال القرآن" يوم 8 مارس/آذار 2014، فأتاحت بذلك لما يقدر بأكثر من 300,000 مستخدم لتويتر المشاركة في احتفال مساواة الافتراضي بيوم المرأة العالمي من خلال هاشتاج #femquran مع المناصرات والمناصرين والحلفاء من كل أنحاء العالم. يعد السمنار حدثًا متكررًا على تويتر، يعتمد على دراسات الكاتبة ومناصرة مساواة، أمينة ودود.

مديرة مساواة ومؤسستها المشاركة تحصل على "وسام جوقة الشرف" من الحكومة الفرنسية

.

حصلت مديرة مساواة والمشاركة في تأسيسها، زينة أنور، على وسام فارس جوقة الشرف في احتفال أقامته مارتين دورانس، السفيرة الفرنسية في ماليزيا، في السابع من مارس 2014 في كوالا لمبور. وقد حصلت زينة على وسام الفارس اعترافًا بما قدمته طوال 20 سنة من الخدمات العامة بوصفها ناشطة في مجال حقوق المرأة، ومؤسسة مشاركة لجماعة حقوق المرأة الماليزية "أخوات في الإسلام"

وقد أكدت زينة في الكلمة التي ألقتها عند تسلم الوسام أن "ما تريده المرأة هو أن تعامل بوصفها إنسانًا يتمتع بالقيمة والكرامة المساوية. لماذا يصعب تحقيق ذلك حتى الآن؟"

يعتبر وسام جوقة الشرف أعلى وسام في فرنسا، ويُمنح عرفانًا بالمهارة، والشجاعة، والإخلاص للوطن. يحصل الأجانب كذلك على هذا الوسام اعترافًا "بجدارتهم الفائقة" في الحياة المدنية أو العسكرية.

أحدث أخبار مناصرات ومناصري مساواة كندا

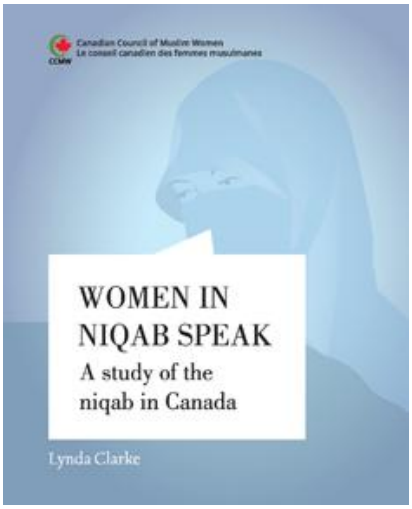

انتهى المجلس الكندي للنساء المسلمات(CCMW)، مناصر مساواة في كندا، من إجراء دراسة حول المرأة المسلمة والنقاب Muslim women and theniqab. وقد أجرى المجلس هذه الدراسة للرد على النقاش الوطني المتزايد حول النقاب، بما في ذلك مشروع القانون رقم 94 الذي يقضي بمنع تغطية الوجه في الأماكن العامة، والقرار الفدرالي الذي صدر مؤخرًا بمنع النقاب خلال الاحتفالات التي يشارك فيها مواطنون. وإلى جانب ما تعكسه الدراسة من قيم المجلس والتزامه المتواصل باحترام تعددية المجتمعات المسلمة، استهدفت الدراسة ضمان إسماع أصوات النساء المسلمات والتأكيد على أنهن "تعبرن عن أنفسهن بأنفسهن."

قادت فريق البحث، الذي اعتمد على مسوح ومجموعات تركيز من النساء اللاتي ترتدين النقاب، ليندا كلارك، أستاذة الأديان والإسلام بجامعة كونكورديا. وقد نشر كتاب اعتمد على هذه الدراسة بعنوان *Women in Niqab Speak: A Study of the*

Niqab in Canada(المنقبات تتحدثن: دراسة عن النقاب في كندا) في يناير/كانون الثاني 2014،ويمكن تحميله من **هنا**

أحدث أخبار الحلفاء

المالديف

أطلق مناصرو ومناصرات مساواة في المالديف تسجيلاً موسيقيًا ماليفيًا بعنوان مادهاها madhaha music video، يدور حول "المساواة للنساء تقدم للجميع" وذلك في يوم المرأة العالمي لعام 2014

كانت مناصرات ومناصرو مساواة من المالديف قد شاركوا في دورة ***مساواة عن الإسلام والمساواة بين الجنسين والعدالة*** (*nGEJ-I*تنطقفي الإنجليزية I engage، أي انخرط) في نوفمبر/تشرين الثاني 2013. وقد استلهم هذا الفيديو الـ "شادلاواثShalawath" الإندونيسية، التي تروج للمساواة بين الجنسين.

يمكنكم التعرف على المزيد حول دورة مساواة هنا: http://www.musawah.org/i-engage

مساواة في الأخبار

أبرزت " maslaha" على موقع المصادر الذي أطلقته مؤخرًاIslam & Feminism(الإسلام والنسوية) مساواة وبعض مناصراتها. ينظر الموقع في ما تعنيه النسوية والإسلام لمختلف الشعوب، وكيف يمكن تحدي المقولات النمطية عن الإسلام والنسوية على حد سواء. يمكنكم الاطلاع على الصفحة الخاصة بمساواة على الموقع **هنا**

نشر موقع BuzzFeedمقالاً عن مديرة مساواة، زينة أنور، بعنوان Zainah Anwar'sFeminism In Faith Quest : To Reinterpret The Qur'an's Most Controversial Verse (النسوية في العقيدة: رحلة زينة أنور لإعادة تأويل الآية الأكثر إثارة للجدل في القرآن). وقد استعرضت الصحفية رافيا زكريا في مقالها رحلة زينة للتوصل إلى خيار آخر غير التخلي عن الإسلام أو عن النسوية. للاطلاع على المقال كاملاً، اضغط **هنا**

4. بناء معرفتنا

فيلم وثائقي: Making Waves (صنع الأمواج)

احتفلت إيديا الدولية International IDEAباليوم العالمي للمرأة بفيلمها الوثائقي الجديد: *Making Waves: Expressions of Gender Equality in the Sacred Texts and Islamic Tradition*. (صنع الأمواج: التعبير عن المساواة بين الجنسين في النص المقدس والتراث الإسلامي)

اعتمد الفيلم على دراسات حالة "لباحثين ونشطاء من الجنسين، توفروا على الدعوة لتأويلات جديدة للقرآن والحديث تمكن المرأة، وتعزز العدالة والمساواة والكرامة".

وقد ظهر في الفيلم العديد من مناصرات مساواة من مناطق مختلفة، من بينهم:**إيساتو توراي** من جامبيا، **وزيبا مير-حسيني** من العراق/المملكة المتحدة، **وراتنا عثمان** من ماليزيا، **وأسماء المرابط** من المغرب، وأمينة هانجا من نيجيريا، **وزينة أنور**، مديرة مساواة.

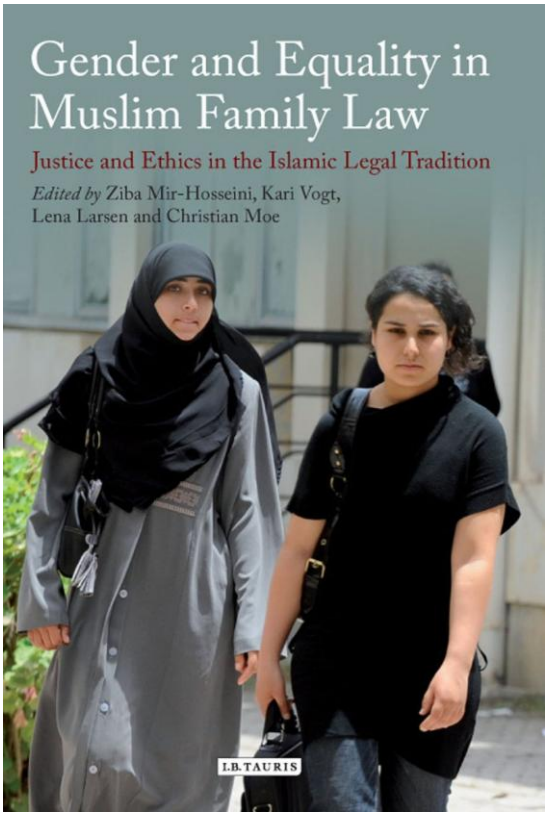

عرض كتاب: *Gender and Equality in Muslim Family Law: Justice and Ethics in the Islamic Legal Process*. Edited by: Ziba Mir-Hosseini, Kari Vogt, Lena Larsen and Christian Moe.I. B. Tauris, Library of Islamic Law Series, 2013 (الجندر والمساواة في قانون الأسرة المسلمة: العدالة والأخلاق في العملية القانونية الإسلامية. تحرير: زيبا مير-حسيني، وكاري فوجت، ولينا لارسن، وكريستيان مو. أي. بي. توريس، Library of Islamic Law Series، 2013)

عرض **محررات رؤية مساواة**: كاميلإيويرز وبولينا فروليش

يطرح هذا الكتاب، الذي حررته زيبا مير-حسيني، والذي يمثل فتحًا جديدًا، زوايا رؤية جديدة للمساواة بين الجنسين في قوانين الأسرة المسلمة، بجمعه لمعارف جماعية مستندة إلى أسس عديدة (القرآن، والفقه، والواقع المعيش، وحقوق الإنسان) ودراستها اعتمادًا على مختلف مناهج البحث، الحديث منها والتقليدي. ويؤكد هذا الكتاب، بلهجة قوية، ودقيقة، ونقدية أن الأعداد الهائلة البارزة من المسلمين الذين يقولون بالمساواة بين الجنسين بوصفها مبدأ إسلاميًا أساسيًا، لم يعد من الممكن تجاهلها.

شارك في هذا الكتاب أربعة عشر من الباحثين والنشطاء، والرواد من الجنسين. على أن العدد الحقيقي للمشاركين في هذا العمل، الذي يبلغ 258 صفحة، أكبر بكثير، يشي به ذكر جل الكتاب للفرق البحثية التي اعتمدوا عليها، فضلاً عن المنظمات غير الحكومية والشخصيات الذين استندت إليهم دراية الكتاب. ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء (رؤى للواقع، ومقاربات الإصلاح، وبديل الخلاصة)، ويشتبك بكثافة مع مفاهيم ***القوامة والولاية*** من زوايا مختلفة. كذلك تناول الكتاب نماذج لإصلاح قوانين الأحوال الشخصية وناقشها بعين نقدية على المستويين الوطني والدولي؛ فضلاً عن اشتماله على أعمال منظمات غير حكومية متخصصة في مجال حقوق المرأة، وكذلك عرضًا للمساواة بين الجنسين بشكل عام.

وينصح من ليس لديهم ألفة بموضوع المساواة بين الجنسين في الإسلام أن يبدأوا بالفصل الخامس، حتى تتكون لديهم فكرة شاملة وبسيطة عن بدايات كل الجهود وكيف حدثت. أما من ألفوا تلك الأفكاروالمناهج، ولكنهم يبحثون عن مقاربة عملية بدرجة أكبر، وتفضي إلى نتائج ملموسة، استنادًا إلى دراسات ميدانية، فبإمكانهم قراءة الفصلين الثاني والثالث بعناية. غير هذا وذاك، يطرح الفصل الثامن مقاربة جديدة ومفيدة للحديث، فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين. أما الفصل الأخير فيطرح تساؤلات حول الفهم المشترك للمعاملة المتساوية، فيقدم بذلك ختامًا جادًا وبارعًا للكتاب.

كتاب جديد: *Domestic Violence and the Islamic Tradition (العنف المنزلي والتراث الإسلامي)*

تطرح عائشة شودري، مناصرة مساواة، والأستاذة بجامعة بريتيش كولومبيا قراءة غير عنيفة لآية محورية في القرآن حول سلطة الرجل، وهي الآية 34 من سورة النساء، وذلك في كتابها الجديد *Domestic Violence and the Islamic Tradition*(Oxford University Press) (العنف المنزلي والتراث الإسلامي). يدرس الكتاب هذا الموضوع المهم من زوايا، قانونية، ودينية، وسياسية، وجندرية، ويطرح أداة تربوية جديدة لمعلمي القرآن.

للمزيد من المعلومات عن الكتاب، اضغط **هنا**

5. للاتصال بنا

سكرتارية مساواة: musawah@musawah.org

موقع مساواة: www.musawah.org

انضموا إلينا على فيسبوك **تابعونا على تويتر** **زورونا على يوتيوب**

المجموعات الائتلافية مع مساواة

(أ) المنطقة العربية (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)
مؤسسة قضايا المرأة المصرية
www.cewla.org، info@cewlacenter.org

ب) جنوب شرق، وجنوب آسيا، وآسيا الوسطى
عالمات (مساواة إندونيسيا)
alimat@yahoo.com

ج) القرن الأفريقي
مساواة – السودان
mahaelzein@yahoo.commanalabdel@gmail.com

د) أفريقيا جنوب الصحراء
مساواة - نيجيريا
asmaujoda@hotmail.com

هـ) منطق الخليج
الاتحاد النسائي البحريني
bahwu@batelco.com.bh

و) كتلة الشابات
الممثلة: جهيرة وهاب
صفحة الفيسبوك: YWC

للمشاركة بآخر أخبار مناصرات ومناصري مساواة، أو لأي طلبات أخرى، يمكنكم مراسلة مساواة على: info@musawah.org